

■ عبد العال ، مهران عبد الله .

- الجملة واستعمالاتها في لغة العرب . .

Cümle

القاهرة : كلية اللغة العربية جامعة

الأزهر ، ١٩٨٢ م ، ماجستير . .

إشراف محمد أحمد محمد . (١٩٨)

24 HAZİRAN 1996

MADDE YAZMALARINDAKI TAN  
SÖZLERİN GELİŞİM DÖKÜMANI

-Cankar (255)

## الدكتور محمد زين العابدين حسن سلامة

الجملة جملة اسمية ، والمضارع حينئذ يجب مطابقته للمسند اليه .

### د - الجملة المضارعية المنفية :

والصورة الشائعة لهذه الجملة في ترتيبها هي : أداة النفي فالمسند فالمسند اليه ، تقول : لم يحضر على ، وهذه جملة فعلية ، ويندر أن يسبق فيها المسند اليه المسند ، مع تقدم أداة النفي على الجمع (٤) ، أما اذا توسطت أداة النفي بين المسند اليه والمسند ، نحو : محمد لا ياعب في الحديقة ، فهذا استعمال كثير ، ويعد هذا الاستعمال جملة اسمية ، وذهب د/ ابراهيم أنيس ، الى أن مثل هذه الجملة لا تعد من الناحية اللغوية جملة منفية ، بل هي كالمثبتة تماما (٥) .

### الاعتراض بين جزأى الجملة :

الاعتراض في الجملة الواحدة ورد في النصوص الصحيحة بالجملة الدعائية - مثل : ويل له ، لا فض فوه ، رحمه الله ، أيده الله وبالقسم والشرط والنداء والجار والمجرور والظرف .

على أن النحاة حين يعرضون للفصل بين

الجملة وقع مثل هذا الترتيب في القرآن قال على «أَنْتَ قَعَلْتَ هَذَا بِالْهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ» (١) وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي الْهَيْنِ مِنْ دُونِ هِنَا» (٢) . فالحدث قد وقع فعلا ، فقد كبرت الأصنام ، وقد قيل للناس اتخذوا عيسى وآله الهين ، ولكن الاستفهام الانكارى منصب على المسند اليه ، فهو محل التساؤل ، أما هذا الترتيب في الأسلوب مع النفي فلم يقع في القرآن الكريم (٣) .

### هـ - الجمل المثبتة التي اشتملت على فعل مضارع لها صورتان :

الصورة الأولى : تبدأ بالمسند يليه المسند اليه ، تقول : يذهب على ، وهذه الصورة هي كثيرة الشيوخ ، ولا يكاد يعرض للمضارع فيها تغيير - فلا تلحقه علامة تثنية أو جمع له المشهور ، وقد تلحقه علامة تأنيث وقد لا تلحقه ، على تفصيل يعرف في باب الفاعل في النحو .

الصورة الثانية : أن يتقدم المسند اليه ، تقول : على يذهب ، وحينئذ يجب أن نعد

١ - الانبياء ٦٣ .

٢ - المائدة ١١٦ .

٣ - من أسرار اللغة ٣١٢ - ٣١٣ .

٤ - المرجع السابق ٣١٧ .

٥ - من أسرار اللغة ٣١٦ .

# الجملة النحوية

## نشأة ونظامًا ونظمًا

### الجملة (١) •

وقد استخدم ابن بابشاذ الجملة في هذا المعنى اللغوي فقال : « وأما قولنا : فجملة الأسماء الظاهرة عشرة أنواع (٢) » •

كما جاءت الجملة في القرآن الكريم بمعنى الجمع قال الله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً » (٣)

بعد ذلك ننتقل الى عناصر البحث الثلاثة :

النشأة : أى كيف نشأت الجملة عند النحاة ؟

النظام : أى ما ترتيب أجزائها ونظامها ؟

النظم : أى كيف تختار مادة نظمها ؟

نشأة الجملة :

والمقصود بها الظاهرة التاريخية لدراسة

الجملة في كتب النحاة ، واطلاق هذا المصطلح

على كلام معين •

عند نحاة البصرة :

لم يعرف هذا المصطلح عند نحاة البصرة ولم ينقل عنهم • فنرى سيبويه لم يستعمل هذا

(١) انظر مادة ( جمل ) في الصحاح ، والقاموس ، واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير ، والمعجم الوسيط ، ومعجم مقاييس اللغة •

(٢) الجملة النحوية فتحى الدجن : ١٦

(٣) سورة الفرقان : ٣٢ •

دراسة الجملة لم تنل حظها من الدراسة والبحث والتحقيق ، مثل ما حدث لبعض الفروع كالفاعل والمبتدأ والخبر والمستنقات وغيرها •

فلم نر كتابا واحدا يختص بدراستها ويتوفر على مباحثها كلها غير أن هناك بعض الاشارات أو التعريفات جاءت منثورة على صفحات كتب النحو عند بعض الأوائل ، ثم تقسيمات وأعرابات عند بعض الأواخر ، وعلى رأسهم ابن هشام : في كتابه المغنى ، وكان هذا مختلطا بالأراء النحوية المتباينة ، تائها بين الخلافات الاعرابية مفرقا في كتب النحو والبلاغة •

وبقيت دراسة الجملة تتردد على هذا النحو في العصور المختلفة ونحاول في هذا البحث أن نقدم دراسة عن الجملة النحوية : نشأة ونظاما ونظما •

يتقدم هذا كمدخل : التعرف على معنى الجملة لغة •

حد الجملة

فالجملة لغة : الجماعة غير المنفصلة وجماعة كل شيء : يكمله من الحساب وغيره : يقال : أجملت له الحساب والكلام • والجملة واحدة

خط البصرة و منطقها، بغداد، ۱۴۰۶ق/۱۹۸۶م؛ قاضی عبدالجبار، تبييت دلائل النبوة، به كوشش عبدالكريم عثمان، بيروت، دارالعربية؛ مسعودي، علي، مروج الذهب، به كوشش شارل بلا، بيروت، ۱۹۶۶م؛ مفيد، محمد، الارشاد، قم، ۱۴۱۳ق؛ هو، الانصاح، بيروت، ۱۴۱۴ق/۱۹۹۳م؛ هو، الجمل، به كوشش علي مير شريفی، قم، ۱۴۱۳ق؛ نامی، عمرو خليفه، دراسات عن الاباضية، ترجمة ميخائيل خوري، بيروت، ۲۰۰۱م؛ نجاشی، احمد، رجال، به كوشش موسى شيرزى زنجاني، قم، ۱۴۰۷ق؛ نسفی، ميمون، تبصرة الادلة، به كوشش كلتود سلامه، دمشق، ۱۹۹۰م؛ نهج البلاغة؛ واقدی، محمد، المغازي، به كوشش هارسيدن جونز، لندن، ۱۹۶۶م؛ ياقوت، بلدان؛ يعقوبی، احمد، تاريخ، به كوشش هوتسما، ليدن، ۱۹۶۹م؛ نیز:

Madelung, W., *The Succession to Muhammad*, Cambridge, 1997.  
علي پيراميان

**جمله.** در لغت به معنی همه و همگی چیزی است (صفي پوری، *آنتدرج، نفیسی*)، و در اصطلاح دستور زبان فارسی صورتی از کلمه یا ترکیبی از کلمات است که مستقل و دارای معنای تمام باشد؛ بدین معنا که جزئی از گروه بزرگ‌تری به شمار نیاید و برای تمام شدن معنی نیازمند گروهی دیگر نگردد (خانلری، ۲۳۵).

دستورنویسان سنتی در تعریف جمله و تسمیه ارکان و انواع آن تحت تأثیر نحو عربی و منطق ارسطویی بوده‌اند؛ چنان‌که میرزا حبیب اصفهانی که پیشرو دستورنویسی نوین محسوب می‌شود، با تلقی «کلام» از «جمله» آن را نسبت میان دو کلمه (= مبتدا و خبر) تعریف کرده است که مطلبی را به تمام و کمال برساند، بدان‌گونه که گوینده در انتظار شنیدن سخنی دیگر نماند (ص ۳۱). پس از او طالقانی از «جمله» به «لفظ مرکب تام» تعبیر می‌کند، و جمله مصدر به اسم را، اسمیه و جمله‌ای را که با فعل آغاز می‌شود، فعلیه می‌نامد (ص ۱۴۹، ۱۵۹). ادامه دهندگان راه مانند مشکور (ص ۲۲۰)، خیام‌پور (ص ۲۳-۲۴)، ذوالنور (ص ۱۶)، وزین‌پور (ص ۱۸۷)، شریعت (ص ۲۵۴) و احمدی گیوی و انوری (ص ۲۴۶) نیز جمله‌ها را بر حسب آنکه دارای فعل عام و یا فعل خاص باشند، به اسمیه و فعلیه تقسیم کرده‌اند.

کاشف اجتماع چند قضیه (= کلام) را جمله نامیده (ص ۲۵۷)، و قریب از جمله به «بیان حکم و خیال درباره کسی یا چیزی» تعبیر کرده است (ص ۱۵). در دستور زبان فارسی معروف به دستور پنج استاد (ص ۲۱۳) ارکان جمله را مستندالیه (= محکوم علیه یا موضوع) و مسند (محکوم به یا محمول) دانسته‌اند، و بنا برآنکه فعل جمله مثبت یا منفی باشد، جمله را موجه یا سالبه خوانده‌اند. معین (ذیل جمله) ارکان جمله را مستندالیه، مسند و رابطه می‌داند. شماری از دستورنویسان سنتی جمله را «مجموعه کلمات» دانسته، و به جنبه معنایی آن یعنی «بیان حکم و رساندن مقصود» بیشتر توجه داشته‌اند (نک: حبیب اصفهانی، ۴؛ دستور زبان فارسی، نیز ذوالنور، همانجا؛ مشکور، ۲۲۱)، ولی متأخران

محمد، الطبیقات الكبرى، بيروت، ۱۳۷۷ق/۱۹۵۷م؛ ابن شُبّه، عمر، تاريخ المدينة المنورة، به كوشش فهد محمد شلتوت، بيروت، ۱۹۹۰ق/۱۴۱۰م؛ ابن عديسه، احمد، العقد الفريد، به كوشش احمد امين و ديكران، قاهره، ۱۳۵۹ق/۱۹۴۰م؛ ابن عربي، محمد، العواصم من القواصم، به كوشش محب الدين خطيب، دمشق، دارالبناش؛ ابن عساكر، علي، تاريخ مدينة دمشق، به كوشش علي شيري، بيروت، ۱۴۱۵ق/۱۹۹۵م؛ ابن فورك، محمد، مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري، به كوشش د. ژيماره، بيروت، ۱۹۸۷م؛ ابن ملاحمی، محمود، الفائق فی اصول الدين، به كوشش ويلفرد مادلونگ و سارتن مكدرموت، تهران، ۱۳۸۶ش؛ ابن ندیم، التهرست؛ ابن هشام، عبدالملك، سيرة النبي (ص)، به كوشش محمدحی الدين عبدالحميد، قاهره، المكتبة التجارية؛ ابوزرعہ دمشقی، عبدالرحمان، تاريخ به كوشش شكرالله جوجانی، دمشق، ۱۹۸۰ق/۱۴۰۰م؛ ابوالصلاح حلبی، تخریب المعارف، به كوشش فارس تيريزيان حسون، قم، ۱۴۱۷ق/۱۹۹۷م؛ ابوالقاسم تيمي، اسماعيل، الخلفاء الاربعة، به كوشش كرم حلمي فرحات، قاهره، ۱۹۹۹م؛ ابوقحطان، خالد، «سيرة» (نک: هـ، السير و الجوابات، ج ۱)؛ ابوالمؤثر، صلت، «سيرة» (نک: هـ، السير و الجوابات، ج ۲)؛ ابویعلی موصلی، احمد، مسند، به كوشش حسين سليم اسد، دمشق، دارالمأمون؛ احمد بن حنبل، اللیل و معرفة الرجال، به كوشش وصی الله عباس، بيروت، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۸م؛ هو، مسند، بولاق، ۱۳۱۳ق؛ اشعري، علي، مقالات الاسلاميين، به كوشش هلموت ريتز، ويسبادن، ۱۴۰۰ق/۱۹۸۰م؛ الامامة و السياسة، منسوب به ابن قتيبة، به كوشش طه محمد زيني، قاهره، ۱۳۸۸ق/۱۹۶۹م؛ بخاری، محمد، صحيح، بيروت، ۱۴۰۱ق/۱۹۸۱م؛ بستی، اسماعيل، البحث عن ادلة التكمير و التضييق، به كوشش ويلفرد مادلونگ و زابينه اشميكتك، تهران، ۱۳۸۲ش؛ بساني، علي، «سيرة السؤال» (نک: هـ، السير و الجوابات، ج ۲)؛ بلاذري، احمد، انساب الاشراف، به كوشش سهيل زكار و رياض زرکلی، بيروت، ۱۴۱۷ق/۱۹۹۶م؛ پيراميان، علي، «اصحاب حديث و مسئلة تاريخ نيم سده نخست هجري»، نامه پژوهش، تهران، ۱۳۷۶ش، س ۱، شه ۴؛ پيهيقي، احمد، الاعتقاد، به كوشش سيد جميلي، بيروت، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۸م؛ تفتازاني، مسعود، شرح العقائد الشيعية، به كوشش محمد عدنان درويش، دمشق، ۱۴۱۱ق؛ جاحظ، عمرو، المعانيه، به كوشش عبدالسلام محمد هارون، قاهره، ۱۳۷۴ق/۱۹۵۵م؛ جعفر ابن حرب، مسائل الامامة، به كوشش يوزف فان اس، بيروت، ۱۹۷۱م؛ خطيب بغدادی، احمد، تاريخ بغداد، قاهره، ۱۹۴۹م؛ خلاصة النظر، به كوشش حسن انصاری و زابينه اشميكتك، تهران، ۱۳۸۵ش؛ خليفة بن خياط، تاريخ، به كوشش سهيل زكار، دمشق، ۱۹۶۰م؛ دینوری، احمد، الاخبار الطوال، به كوشش عبدالمنعم عامر، قاهره، ۱۳۷۹ق/۱۹۵۹م؛ ذهبي، محمد، سير اعلام النبلاء، به كوشش شعيب ارتزوب و ديكران، بيروت، ۱۴۰۴ق/۱۹۸۴م؛ زهري، محمد، المغازي النبوية، به كوشش سهيل زكار، دمشق، ۱۴۰۱ق/۱۹۸۱م؛ سعد بن عبدالله اشعري، المقالات و الفرق، به كوشش محمد جواد مشكور، تهران، ۱۹۶۳م؛ سيد مرتضى، علي، الذخيرة، به كوشش احمد حسيني، قم، ۱۴۱۱ق؛ هو، الشافي في الامامة، به كوشش عبدالزهرا حسيني خطيب، تهران، ۱۴۱۰ق؛ هو، الفصول المختارة، قم، ۱۴۱۳ق؛ «سيرة السؤال في الولاية و البرائة» (نک: هـ، السير و الجوابات، ج ۱)؛ السير و الجوابات، به كوشش سیده اسماعيل كاشف، عمان، ۱۴۰۶ق/۱۹۸۶م؛ شريف رضى، محمد، مقدمه بز خطبة ۳۳۱ نهج البلاغة، به كوشش صبحي صالح، قم، دارالهجرة؛ شماخي، احمد، السير، به كوشش احمد سيابي، عمان، ۱۴۰۷ق/۱۹۸۷م؛ شهرستانی، محمد، الملل و النحل، به كوشش محمد سيد كيلاني، بيروت، دارالمعرفة؛ طبرانی، سليمان، المعجم الكبير، موص، ۱۴۰۰ق/۱۹۸۰م؛ طبري، تاريخ؛ طوسي، محمد، الاقتصاد، به كوشش محمد كاظم موسوي، قم، ۱۴۳۰ق؛ همر، تجريد الاعتقاد، به كوشش ابراهيم موسوي زنجاني، بيروت، ۱۳۹۹ق/۱۹۷۹م؛ هو، الخلاف، قم، ۱۴۰۷ق؛ هو، فهرست، به كوشش عبدالعزيز طباطبائي، قم، ۱۴۲۰ق؛ هو، الميسوط، به كوشش محمدتقي كاشفي، تهران، ۱۳۸۷ق؛ عضدالدين ايجي، عبدالرحمان، المواقف، بيروت، عالم الكتب؛ علامة حلي، حسن، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، به كوشش ابراهيم موسوي زنجاني، بيروت، ۱۳۹۹ق/۱۹۷۹م؛ هو، نهج الحق، به كوشش فوج الله حسيني، بيروت، ۱۹۸۲م؛ علي صالح احمد،